

## دراسة الدخل المزرعي لمزارعي الشعير البعل في منطقة سلمية

أ.د. ابراهيم حمدان صقر \*

م.أسامة محمد تقلا \*

(الإيداع:4 حزيران 2022،القبول:4 تموز 2022)

## الملخص:

تم إجراء هذا البحث لمحصول الشعير البعل في منطقة سلمية لما لهذا المحصول من أهمية اقتصادية على مستوى الدخل القومي، ونظراً لتفوقه على عدد من المحاصيل المزروعة في البيئات الجافة، وقد تم اختيار منطقة السلمية لاعتمادها في المرتبة الأولى على زراعة محصول الشعير بعلًا.

ويهدف البحث إلى دراسة واقع زراعة الشعير، والتعرف على الخصائص الاقتصادية والاجتماعية للمزارعين، وأهم المعوقات والصعوبات التي تواجههم. وقد تم الاعتماد منهجية البحث في تحليل البيانات الثانوية، وتوزيع استبيان على المزارعين وتحليل البيانات الأولية. أظهرت نتائج البحث أن المساحة المزروعة لمحصول الشعير البعل تناقصت في الأعوام الأخيرة، سواء على المستوى القطري والمحلي، وذلك يعود على الحرب الظالمة على البلد، والأزمة التي تمر بها، كما أظهرت النتائج أن 72% من المزارعون يقومون بإتباع دورة زراعي، وهذا مؤشر جيد، كما أظهرت انعدام الأمية لدى مزارعي العينة المدروسة، وهذا مؤشر جيد على أن أغلب المزارعين يستطيعون التعامل مع المفردات الزراعية، والقيام بالعمليات الحسابية بشكل جيد، أما بخصوص المشاكل التي يعاني منها المزارعون فقد أظهرت النتائج أن ارتفاع أجور الفلاحات كانت أول المشاكل التي يجب إيجاد الحلول لها، حيث بلغت نسبة المزارعين الذين يعانون من هذه المشكلة (27.13%)، تليها مشكلة ارتفاع ثمن الأسمدة (26.67%)، حيث تؤثر على الإيراد بشكل سلبي. كما أظهرت النتائج أن متوسط قيمة التكلفة الإجمالية لمحصول الشعير البعل في منطقة السلمية في الموسم الزراعي 2017-2018 قد بلغ 10880 ل.س/دونم، منها 7550 ل.س/دونم تكاليف متغيرة، أما التكاليف الثابتة فقد بلغت 3330 ل.س/دونم، كما بلغ متوسط الناتج الإجمالي لمحصول الشعير البعل لعينة البحث 17250 ل.س/دونم، أما متوسط الربح فقد كان (6370) ل.س/دونم.

الكلمات المفتاحية: التقييم الاقتصادي، الشعير البعل، الدخل المزرعي.

\* طالب دراسات عليا /ماجستير/،كلية الزراعة، جامعة تشرين.

\*\*أستاذ في قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة تشرين.

**farm income of the Rain–Fed Barely Crop in Salamieh****Osama Mohammad Takla\*****Dr. Ibrahim Hamdan\*\*****(Received:4 June 2022,Accepted:4 July 2022)****Abstract:**

The goal behind this descriptive economic study on the rain–fed crops in Salamieh District is to show the economic importance of this crop on the gross national income on one hand, and due to its excellence over a number of agricultural products in dry zones on the other. Salamieh has been chosen in this field for being dependent in the first rank on barely farming as a rain–fed farming.

This study (research) is aimed to shed light on the reality and effects of the barely farming and to know the social and economic characteristics of the farmers and also the difficulties and obstacles facing those farmers.

Questionnaires, data, secondary statements and primary analyses have been followed and adopted in this study which showed that the area of land planted with barely in rain–fed land have decreased in recent years on both levels: nationally and locally. One reason behind this is the current civil crisis. The research also showed that 72% of the farmers follow on agricultural course and this is a good indicator. It also showed the lack of illiteracy among the farmers of the studied sample, and this is a good indication that most farmers can deal with agricultural vocabulary and do arithmetic operations well. The high wages of the female peasants are among the prior problems which need to be resolved. This question represents 27.13%, and the high price of fertilizers represents 26.67%. no doubt, production is influenced negatively by this situation. The results also showed that the average value of the total cost of the of the Rain–Fed barley crop in Salamieh in the agricultural season 2017–2018 amounted to 10880 SP / donum, of which 7550 SP / donum were variable costs, while the fixed costs amounted to 3330 SP. SP/acres. The average yield of the of the Rain–Fed barley crop for the research sample was 17250 SP / donum, while the average profit amounted to (6370) SP / donum.

**keywords.** Economic Assessment, Rain–Fed Barely, farm income.

\*Post graduate Student / Master’s Degree/ – Faculty of Agriculture – Tishreen University.

\*\* Professor in the Agricultural Economics – Faculty of Agriculture – Tishreen University.

**1- المقدمة:**

يعد محصول الشعير من محاصيل الحبوب الرئيسة في العالم، وهو يتفوق على القمح والشوفان في الإنتاجية في ظل الظروف المجهدة للنبات (الجفاف والصقيع)، كما يتفوق على القمح بتكيفه مع أنواع الترب جميعها، فهو أقل حساسية للترب الفقيرة. ويأتي محصول الشعير في المرتبة الرابعة عالمياً، من حيث الأهمية الاقتصادية بعد القمح والذرة الصفراء والرز، وقد بلغت المساحة المزروعة بهذا المحصول عالمياً نحو 48 مليون هكتار، وبلغ الإنتاج نحو 134 مليون طن، والإنتاجية نحو 2762 كغ/هكتار، أما أهم البلدان العالمية المنتجة للشعير فهي كندا والولايات المتحدة الأمريكية والصين وأستراليا وروسيا وفرنسا وألمانيا (FAO، 2011).

تشغل سورية عربياً موقعاً هاماً في إنتاج محصول الشعير، إذ تأتي في المرتبة الثالثة بعد كل من المغرب و العراق من حيث المساحة المزروعة، حيث وصلت المساحة المزروعة من الشعير في سورية في عام 2016 إلى نحو 1244267 هكتاراً، وقدر الإنتاج بنحو 954480 طناً، وبلغت إنتاجية الهكتار الواحد نحو 767 كغ. ووصلت المساحة المزروعة بالشعير في محافظة حماة إلى نحو 76968 هكتاراً، وقدر الإنتاج بنحو 81139 طناً، وبلغ إنتاج الهكتار الواحد 1054 كغ. أما في منطقة سلمية فقد وصلت المساحة المزروعة من الشعير في نفس العام إلى نحو 33177 هكتاراً، وقدر الإنتاج بنحو 12661 طناً، وبلغت إنتاجية الهكتار الواحد 381.63 كغ (المجموعة الإحصائية الزراعية، 2016).

وقد بين كل من (William W & Bruce L، 2007) في دراسة لهما بعنوان "تحليل إحصائي لمحصول الشعير في مقاطعة تاكوتا"، بأن مزارعي هذا المحصول يعانون من وجود مشكلة لديهم تتمثل بتجاوز التكاليف لإجمالي الإيرادات، وذلك عند استخدام أصناف محلية من الشعير، وهذا ما دفع إلى العمل للحصول على أصناف جديدة قادرة على تفادي مخاطر زراعة الشعير في هذه المنطقة.

كما بين (ابو عساف و أخرون، 2017) في دراسة بعنوان "اقتصاديات الحجم لإنتاج محصول الشعير في محافظة السويداء تحت ظروف الزراعة البعلية"، والتي هدفت إلى تحديد الحجم الاقتصادية لإنتاجه، والتعرف إلى مدى اقتراب تلك الحجم من نظائرها الفعلية، وذلك حسب مناطق الاستقرار (الثانية و الثالثة) في محافظة السويداء السورية للموسم 2015، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك تدني في إنتاجية محصول الشعير في كلا المنطقتين، وابتعاد مزارعي الشعير عن الإنتاج الاقتصادي، ودلت قيمة مرونة التكاليف - التي انخفضت عن الواحد الصحيح، إذ قدرت بنحو 0.38، 0.166 في منطقتي الاستقرار الأولى والثانية على الترتيب - على أن الإنتاج يتم في المرحلة الإنتاجية الأولى، وهذا بالتالي يؤكد توفر الإمكانية لاستثمار الموارد المتاحة بكفاءة اقتصادية أكبر.

إن معظم إنتاج الشعير في سورية يُستخدم كعلف للحيوانات المجترّة (الأغنام والأبقار)، ويدخل بشكل محدود في تركيبية الخلطات العلفية للدواجن، لذلك تختلف الكميات المستوردة من الشعير من سنة إلى أخرى اعتماداً على جودة الموسم الزراعي، ومن ثم يزداد الطلب عليه خلال فترة الجفاف، وفي الشتاء لقلة العشب في هذا الفصل من السنة. وتهتم، وتركز الخطط الحكومية في سورية على إنتاج الشعير بهدف تحسين قطاع الثروة الحيوانية، وتحقيق التكامل بين الإنتاج النباتي والحيواني (الشريف، 2008).

كما يستخدم الشعير أيضاً في صناعة البيرة، والتي تعد ثالث أكثر مشروب يستهلك على الأرض بعد الماء والشاي، لما لها من فوائد طبية عديدة. و يدخل الشعير ضمن المكون الأساسي لصناعة البيرة.

**2- أهمية البحث ومبرراته**

تم اختيار محصول الشعير لأهميته الاقتصادية ومساهمته في الدخل القومي، ولتفوقه على عدد من المحاصيل المزروعة في البيئات الجافة، وذلك من خلال الإنتاجية وتحمله للظروف المجهدة للنبات كالجفاف والصقيع، كما تكمن أهميته كمصدر

علفي هام لمختلف المواشي التي تتم تربيتها في منطقة الدراسة، وقد تم اختيار منطقة السلمية لاعتمادها في المرتبة الأولى على زراعة محصول الشعير بعلًا، وذلك تماشياً مع الظروف البيئية والمناخية للمنطقة وزراعته على مساحات واسعة.

### 3 - الهدف من البحث

يهدف البحث بشكل عام إلى التقييم الاقتصادي لزراعة محصول الشعير البعل في منطقة السلمية من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

أ- دراسة تطور زراعة محصول الشعير البعل (مساحة - إنتاج - غلة) في المنطقة المدروسة خلال الفترة (2008-2017).  
ب- دراسة بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمزارعي الشعير البعل في المنطقة المدروسة، وتحديد أهم المشكلات التي تعترضهم .

ج- التقييم الاقتصادي لهذه الزراعة من خلال دراسة بعض المؤشرات الاقتصادية .

### 4- مواد البحث، وطرائقه:

#### أ- مكان الدراسة :

تم اختيار منطقة السلمية التي تقع شرقي محافظة حماه بنحو 35 كم، نظراً لما تتميز به هذه المنطقة من انتشارها على مساحات واسعة التي تقدر بنحو 4513 كم<sup>2</sup>، وتقع ضمن منطقة الهضاب والسهول الداخلية (أرض الشمبل)، وهي عبارة عن هضبة واسعة على شكل حوض، يبلغ متوسط ارتفاعها عن سطح البحر نحو 460م (موسى و حربى، 1985).

#### ب- عينة الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة مزارعي الشعير في منطقة السلمية، والتي يقدر عددهم بنحو 400 مزارع (مديرية زراعة سلمية، 2018)، حيث أخذ 25% من هؤلاء المزارعين بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتم توزيع استمارات عليهم، وكانت قد صُممت خصيصاً لتحقيق أهداف الدراسة .

#### ج- مصادر البيانات :

يوجد نوعان من البيانات هما:

بيانات ثانوية تم الاعتماد في جمعها على بيانات صادرة عن وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي السورية، وبيانات منظمة الأغذية و الزراعة الدولية (FAO) وبيانات مديرية الزراعة في منطقة السلمية والمصلحة الزراعية، فضلاً عن الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث.

بيانات أولية : تم الحصول عليها من خلال استمارة استبيان تقليدية وجهت لمزارعي الشعير في منطقة السلمية عن طريق الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية لهم، حيث شملت على مجموعة من الأسئلة تم إعدادها بأسلوب علمي وتسلسل منطقي بما يخدم هدف البحث، وتم اختبار ثبات الاستبانة بتجربتها على 5 مزارعين من غير المشاركين في البحث.

#### د- تحليل البيانات :

استند البحث إلى التحليل الإحصائي الوصفي، وتم تحليل البيانات من خلال البرامج الإحصائية

Excel – Spss Statistics 20

## 5- النتائج والمناقشة:

## 5-1 تطور مساحة الشعير البعل في منطقة السلمية :

يبين الجدول رقم (1) تطور مساحة الشعير البعل في منطقة السلمية خلال الفترة 2008-2017، ومن خلاله نجد أن المساحة قد تناقصت من 34 ألف هكتار في عام 2008، إلى 28 ألف هكتار في عام 2017، أي بنسبة 17.65%. وكان الحد الأعلى للمساحة المزروعة في عام 2010 حيث قدرت بنحو 42 ألف هكتار، وبلغت الزيادة 123.53%، مقارنةً مع عام 2008. وكان الحد الأدنى للمساحة المزروعة في عام 2016 وقدرت بنحو 27 ألف هكتار، حيث بلغ النقصان 20.59 %، مقارنةً مع عام 2008، يعود النقص إلى تحول جزء من الأراضي المزروعة بالشعير البعل إلى زراعة محاصيل أخرى.

## الجدول رقم (1):تطور مساحة الشعير البعل في السلمية خلال الفترة 2008-2017.

السنة	المساحة (ألف هكتار)	الرقم القياسي%
2008	34	100
2009	38	111.76
2010	42	123.53
2011	38	111.76
2012	39	114.71
2013	39	114.71
2014	33	97.06
2015	31	91.18
2016	27	79.41
2017	28	82.35

المصدر: وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2017

وبدراسة الاتجاه العام لتطور مساحة الشعير البعل في منطقة السلمية، تم الحصول على المعادلة التالية:

$$Y = 41785.33 - 1240.62 T$$

حيث (Y): المساحة المزروعة لمحصول الشعير البعل، و (T): السنوات

وقد بلغ معامل الارتباط (R=0.727)، وهو ارتباط قوي وموجب ومعنوي عند مستوى معنوية 5%، وبلغ معامل التحديد R<sup>2</sup>=0.529 أي أن 52.9% من التغيرات في الغلة للمحصول تعود للزمن المتغير T (السنوات). وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (2):

## الجدول رقم(2): العلاقة الإحصائية بين مساحة الشعير في سلمية والزمن.

معامل الارتباط R	معامل التحديد R <sup>2</sup>	T	F
0.727	0.529	-2.99*	8.993*

## 5-2 تطور إنتاج الشعير البعل في منطقة السلمية :

نلاحظ من الجدول رقم (3) أن إنتاج الشعير البعل في منطقة سلمية خلال فترة 2008-2017، قد ازداد من 5877 طن في عام 2008، ليصل إلى 13988 طن في عام 2017، حيث بلغت نسبة الزيادة 138.01%. وكان الحد الأعلى للإنتاج في عام 2012 حيث قدر بنحو 46890.5 طن، أي بلغت نسبة الزيادة 797.85%، مقارنةً مع عام 2008. وكان الحد الأدنى للإنتاج في عام 2010 وقدر بنحو 2049 طن، حيث بلغ نسبة النقصان 65.14%، مقارنةً مع عام 2008.

## الجدول رقم (3): تطور إنتاج الشعير البعل في منطقة السلمية خلال الفترة 2008-2017.

السنة	الإنتاج (طن)	الرقم القياسي%
2008	5877	100
2009	31406	534.38
2010	9204	34.86
2011	16265	276.75
2012	46890	797.85
2013	23168	539.08
2014	12661	215.43
2015	51141	194.23
2016	13415	228.26
2017	13988	238.01

المصدر: وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي 2017

وبدراسة الاتجاه العام لتطور إنتاج الشعير البعل في منطقة السلمية، تم الحصول على المعادلة التالية:

$$Y = 19635.7 - 194.7T$$

حيث (Y) : الإنتاج لمحصول الشعير البعل ، و (T): السنوات

بلغ معامل الارتباط (R=0.043)، وهو ارتباط موجب ضعيف جداً وغير معنوي، كما بلغ معامل التحديد R<sup>2</sup>= 0.002 أي أن 0.2% من التغيرات في الإنتاج للمحصول تعود للزمن المتغير T (السنوات). وذلك كما هو موضح في الجدول رقم (4):

## الجدول رقم(4):العلاقة الإحصائية بين إنتاج الشعير في سلمية والزمن.

معامل الارتباط R	معامل التحديد R <sup>2</sup>	T	F
0.043	0.002	-0.121	0.15

## 5- 3 تطور غلة الشعير البعل في منطقة السلمية :

يبين الجدول رقم (5) تطور غلة الشعير البعل في منطقة سلمية خلال فترة 2008-2017 ، حيث نلاحظ أن الغلة قد ازدادت من 172 كغ/هكتار في عام 2008، ليصل إلى 500 كغ/هكتار في عام 2017، حيث بلغت نسبة الزيادة 190.69%. وكان الحد الأعلى للغلة في عام 2009، حيث قدرت بنحو 822 كغ/هكتار، أي بلغت الزيادة 377.9%، مقارنة مع عام 2008، نتيجة لزيادة المعدلات المطرية في هذا العام. وكان الحد الأدنى للغلة في عام 2010 التي قدرت بنحو 49 كغ/هكتار، حيث بلغت نسبة النقصان 71.52% مقارنة مع عام 2008.

الجدول رقم (5): تطور غلة الشعير البعل في منطقة السلمية خلال الفترة 2008-2017.

الرقم القياسي %	الغلة (كغ/ هكتار)	السنة
100	172	2008
477.9	822	2009
28.48	49	2010
247.09	425	2011
693.6	1193	2012
469.76	808	2013
221.51	381	2014
215.11	370	2015
290.69	500	2016
290.69	500	2017

المصدر: وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي ، 2017

وبدراسة الاتجاه العام لتطور غلة الشعير البعل في منطقة السلمية، تم الحصول على المعادلة التالية:

$$Y = 646 - 6.63 T$$

حيث (Y): الغلة لمحصول الشعير البعل ، و (T): السنوات

بلغ معامل الارتباط ( $R=0.097$ )، وهو ارتباط ضعيف جداً وموجب وغير معنوي، كما بلغ معامل التحديد  $R^2= 0.009$  أي أن 0.9% من التغيرات في الغلة للمحصول تعود للزمن المتغير T (السنوات). وذلك كما هو موضح في الجدول رقم(6):

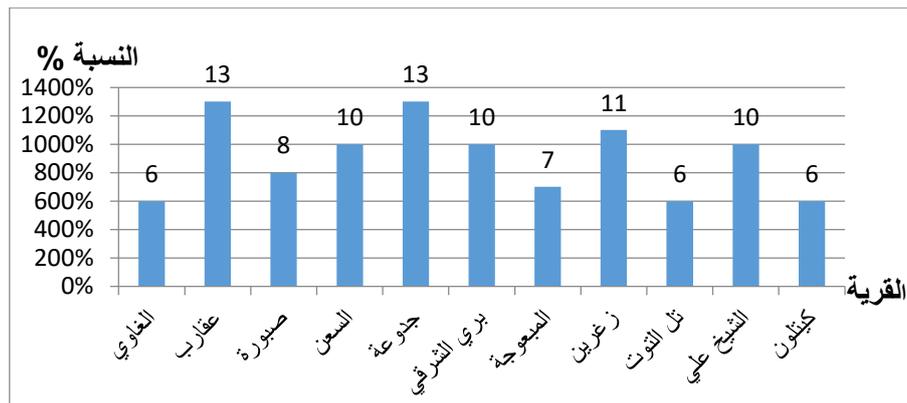
الجدول رقم(6): العلاقة الإحصائية بين إنتاجية الشعير في سلمية والزمن.

F	T	معامل التحديد R2	معامل الارتباط R
0.076	0.276	0.009	0.097

#### 4-5 بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية لمزارعي الشعير البعل في منطقة السلمية

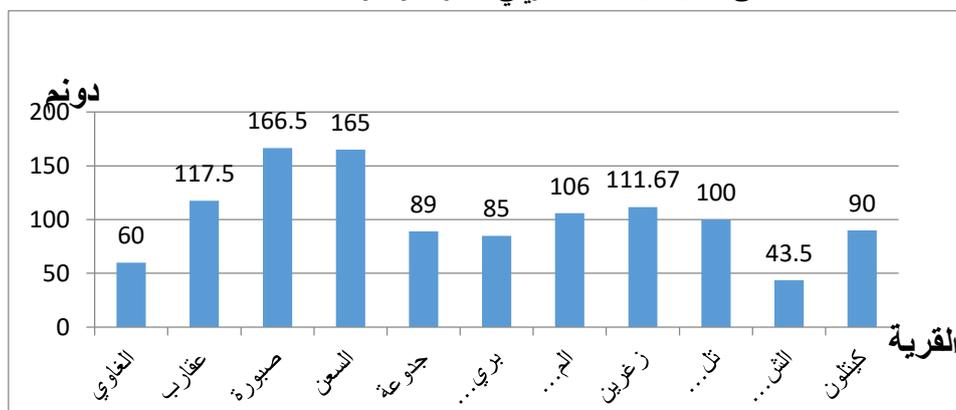
##### أولاً- الحياة الزراعية

تم أخذ عينة من قرى منطقة السلمية التي تهتم بزراعة الشعير البعل، والتي تم حصرها من خلال الزيارات الميدانية إلى بيوت الفلاحين في هذه القرى. وتكونت العينة من 100 مزارع موزعين على 11 قرية، وتم أخذ عدد من المزارعين من كل قرية بشكل عشوائي، وبحيث يتناسب عددهم مع عدد المزارع التي تهتم بزراعة الشعير البعل في نفس القرية، إضافة إلى متوسط حياة المزارعين في كل قرية من الأراضي المزروعة بالشعير البعل.



الشكل رقم (1): توزيع مزارعي الشعير البعل على قرى منطقة السلمية.

ونلاحظ من الشكل رقم (1)، أن الحد الأدنى من نسبة المزارع المأخوذة كانت من نصيب كل من قرى كيتلون وتل التوت والغاوي بنسبة 6%، أما الحد الأعلى فكان من نصيب قريتي عقارب وجوعنة بنسبة 13%.



الشكل رقم (2): متوسط حيازة المزارعين في كل قرية من الأراضي المزروعة بالشعير البعل.

يُلاحظ من الشكل رقم (2)، أن الحد الأدنى من متوسط الحيازات كان من نصيب قرية الشيخ علي 43.5 دونم، أما الحد الأعلى من متوسط الحيازات كان من نصيب قرية صبورة 166.5 دونم.

#### ثانياً- عمر المزارع:

تم تقسيم المزارعين في عينة الدراسة إلى أربع فئات عمرية، كما هو موضح في الجدول رقم (7)، حيث نلاحظ أن الفئة العمرية الأكثر تكراراً هي ما بين [30-35] سنة، وشكلت نسبة المزارعين في هذه الفئة 47% من إجمالي العينة، وتعد هذه الفئة فئة الشباب التي تتمتع بالحيوية والنشاط على العمل المزرعي.

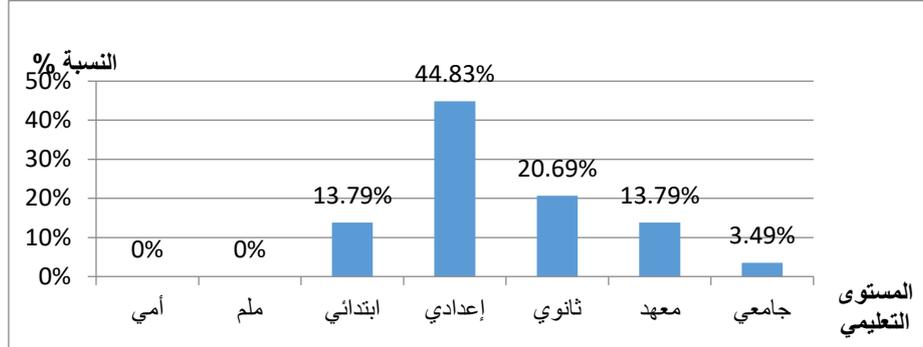
الجدول رقم (7): الفئات العمرية لمزارعي الشعير البعل في منطقة السلمية.

النسبة التراكمية %	النسبة المئوية %	عدد المزارعين	الفئات العمرية
47.00	47.00	47	[35-30]
61.00	14.00	14	[41-36]
80.00	19.00	19	[47-42]
100.00	20.00	20	أكبر من 47 سنة

المصدر: عينة البحث، 2018

## ثالثاً – مستوى التعليم:

في هذه الدراسة تم تقسيم المستوى التعليمي للمزارعين، حسب التقسيم الرسمي السائد للمكتب المركزي للإحصاء والتخطيط في سورية، إلى سبع مراحل تعليمية، كما هو موضح في الشكل رقم (3).



الشكل رقم (3): المستوى التعليمي لمزارعي الشعير البعل في منطقة السلمية.

يلاحظ من الشكل رقم (3)، أن المستوى التعليمي للمزارعين جيد على مستوى المنطقة، حيث كانت النسبة المئوية لمن حصلوا على شهادة الإعدادي هم الحد الأعلى، وبلغت نسبتهم 44.83%، بينما الحد الأدنى كان للأمية وللملمين، وكانت النسبة 0%، وهذا مؤشر جيد على أن أغلب المزارعين يستطيعون التعامل مع المفردات الزراعية، و القيام بالعمليات الحسابية بشكل جيد.

## رابعاً – الخبرة في الزراعة:

بحكم طبيعة العمل المزرعي الذي يعتبر متوارثاً، كان المزارعون يمتلكون خبرة كبيرة نسبياً في زراعة الشعير، وبموجب ذلك تم تقسيم العينة إلى ثلاث فئات حسب خبرتهم في الزراعة، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (8).

الجدول رقم (8): توزيع المزارعين حسب خبرتهم لممارسة زراعة الشعير البعل في منطقة السلمية.

الفئات / سنة	عدد المزارعين	النسبة المئوية	النسبة التراكمية
10-0]	22	22.00	22.00
20-11]	47	47.00	69.00
أكثر من 20	31	31.00	100.00

المصدر: عينة البحث، 2018

يلاحظ أعلاه من الجدول (24) أن 47% من مزارعي الشعير البعل تتراوح خبرتهم بين 10-20 سنة، بينما كان 31% من مزارعي الشعير البعل يمتلكون خبرة بين 20-30 سنة، وكان الحد الأدنى 22% من المزارعين لا تتجاوز خبرتهم 10 سنة.

## خامساً – الدخل الزراعي والمهنة التي تتم ممارستها:

تم توزيع المزارعين بحسب دخولهم الزراعية والمهنة التي يمارسونها إلى ثلاث فئات، فئة تمتن الزراعة فقط، وفئة موظفة في مؤسسات حكومية إلى جانب الزراعة، وفئة لها مهنة أخرى إضافة إلى الزراعة، وذلك على النحو الموضح في الجدول رقم (9).

الجدول رقم (9): الدخل الزراعي والمهنة التي تتم ممارستها.

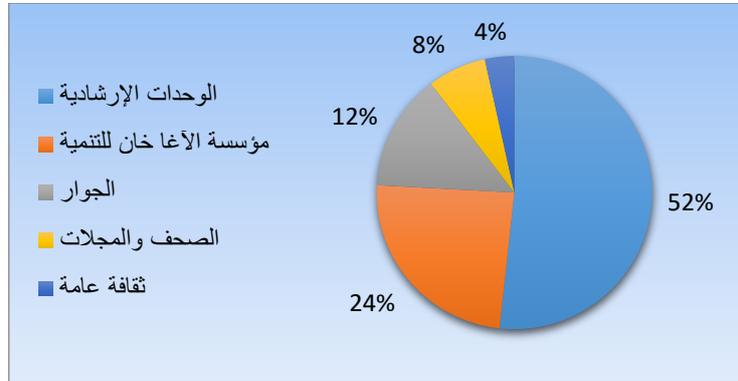
الفئات	عدد المزارعين	النسبة المئوية للمزارعين %	متوسط الدخل من الزراعة %	متوسط الدخل من خارج الزراعة %
زراعة فقط	21	21	100	0
موظف	18	18	28	72
مهنة أخرى	61	61	42.5	57.5

المصدر: عينة البحث، 2018

يتضح من الجدول (18)، أنه يوجد انخفاض في نسبة المزارعين الموظفين في دوائر ومؤسسات حكومية، وذلك على مستوى العينة كاملة، حيث بلغت هذه النسبة 18%، وكان متوسط الدخل من الزراعة 28% مقابل 72% من الوظيفة، تليها نسبة المزارعين الذين يهتمون بالزراعة فقط لتصل إلى قرابة 21%، وكان متوسط الدخل من الزراعة 100%، في حين ارتفعت نسبة المزارعين الذين يمتنون مهنة أخرى غير الزراعة وذلك على مستوى العينة كاملة 61%، وكان متوسط الدخل من الزراعة 42.5% مقابل 57.5% من المهن الأخرى.

سادساً- مصدر معلومات المزارعين عن زراعة الشعير البعل في منطقة السلمية:

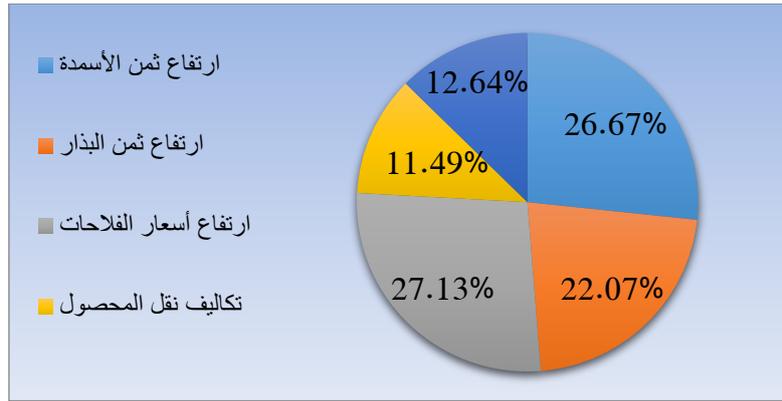
بينت نتائج تحليل بيانات المسح الميداني، أن الوحدات الإرشادية لعبت دوراً كبيراً في استقطاب أغلب المزارعين، وتوعيتهم حول موضوع الزراعة، وقد بلغت نسبة المزارعين الذين كانوا يأخذون معلوماتهم من الوحدات الإرشادية (52%)، بينما شكلت مؤسسة الأغا خان للتنمية نسبة (24%)، تليها تناقل المعرفة بين المزارعين بنسبة (12%)، يليها الصحف والمجلات (8%)، في حين بلغت نسبة المزارعين الذين كانت الثقافة العامة هي مصدر معلوماتهم (4%).



الشكل رقم (4): مصدر معلومات المزارعين عن زراعة الشعير البعل في منطقة السلمية.

5-5 أهم المشكلات التي تعترض مزارعي الشعير البعل في منطقة السلمية:

من خلال الدراسة الميدانية لحقول الفلاحين، والاحتكاك معهم، تم التعرف على أهم المشكلات التي يعاني منها مزارعو الشعير البعل، ويوضح الشكل (5) أن من أولوية المشاكل التي يجب أن يتم حلها، هي ارتفاع ثمن الفلاحات، حيث حصلت على نسبة (27.13%) من المشكلات المعروضة، ويعود ذلك إلى ارتفاع سعر الوقود. أما المشكلة التالية فكانت ارتفاع ثمن الأسمدة (26.67%)، وهي مشكلة تتوازي في الأهمية مع ارتفاع ثمن الفلاحات، حيث أن ارتفاع أسعار الأسمدة يمنع المزارعين من استخدامها في الزراعة، تليها مشكلة ارتفاع ثمن البذار بنسبة (22.07%)، وهذه تتسبب هذه بانخفاض الإيرادات، وذلك لأن المزارعين يقومون بالاحتفاظ بجزء من الإنتاج كبذار للعام القادم ويعكفون عن بيعه، تليها مشكلة انخفاض إنتاجية أصناف الشعير المزروعة (12.64%)، حيث يتم زراعة الأصناف المقاومة للجفاف، وتأتي مشكلة تكاليف نقل المحصول في آخر أولويات مشاكل المزارعين (11.49%).



الشكل رقم (5): أهم المشاكل التي تعترض مزارعي الشعير البعل في منطقة السلمية.

#### 5-6 تحليل التكاليف الإنتاجية لمحصول الشعير البعل والعوائد المحققة في المنطقة المدروسة:

تساعد دراسة التكاليف الإنتاجية في معرفة الكفاءة الاقتصادية لهذه الزراعة، وذلك بهدف تخفيض تكاليفها وترشيد استخدام الموارد الإنتاجية، ويهتم هذا البند بحساب مختلف التكاليف الإنتاجية المترتبة على وحدتي المساحة والإنتاج، ولإجراء عملية التحليل لا بد من حساب جميع عناصر التكاليف والإيرادات التي حصل عليها المزارع من جزاء قيامه بالعملية الإنتاجية للدونم الواحد، ويبين الجدول الآتي عناصر تكاليف عملية إنتاج الشعير البعل في منطقة السلمية التي تم الحصول عليها من بيانات العينة في المنطقة المدروسة:

الجدول رقم (10): إجمالي تكاليف زراعة الشعير البعل في منطقة السلمية خلال الفترة 2017-2018

الأهمية النسبية	2018	البيان	طبيعة النفقة
6.43	700	أ- الحراثة	العمليات الزراعية
0	0	ب- التسكيب	
1.84	200	ج- الزراعة (نثر البذار)	
2.3	250	د- التسميد	
0	0	هـ- أجور السقاية	
0	0	و- العزق والتعشيب	
0	0	ز- المكافحة	
20.22	2200	ح- الحصاد أو الجني	
1.84	200	ط- الفرز والتعبئة	
1.84	200	ي- نقل المحصول	
<b>34.47</b>	<b>3750</b>	<b>المجموع</b>	
0	0	أ- قيمة السماد العضوي	مستلزمات الإنتاج
14.71	1600	ب- قيمة السماد الكيماوي	
1.84	200	ج- قيمة العبوات	
18.38	2000	د- قيمة البذار	
0	0	هـ- قيمة مواد المكافحة	
<b>34.93</b>	<b>3800</b>	<b>المجموع</b>	
<b>69.4</b>	<b>7550</b>	<b>المجموع الكلي للنفقات (العمليات الزراعية + مستلزمات الإنتاج)</b>	

23.81	2590	إيجار الأرض 15% من الإنتاج
3.31	360	فائدة رأس المال 9.5%
3.49	380	نفقات نثرية 5% من النفقات
<b>100.00</b>	<b>10880</b>	<b>إجمالي التكاليف</b>
-----	150	كمية الإنتاج كغ/دونم
	<b>17250</b>	<b>الإيراد (كمية الإنتاج * السعر) (115*150)</b>

المصدر: بيانات الدراسة الميدانية، 2018

يلاحظ من خلال الجدول (10)، أن إجمالي تكاليف محصول الشعير البعل في منطقة السلمية للموسم 2017-2018 في محافظة حماة بلغت 10880 ل.س/دونم، حيث شكلت قيمة العمليات الزراعية 34.47%، من إجمالي التكاليف الكلية، منها 20.22% حصاد وجني، حيث بلغت قيمتها 2200 ل.س/دونم، وهي أعلى قيمة من باقي عناصر تكاليف العمليات الزراعية، وذلك بسبب غلاء أسعار المحروقات. كما بلغت تكاليف الحراثة 700 ل.س/دونم، وتعتبر ثاني أعلى قيمة من بين عناصر تكاليف العمليات الزراعية، حيث بلغت نسبتها 6.43% من إجمالي التكاليف الكلية، وهذا يعود أيضا إلى نفس السبب السابق، وهو غلاء المحروقات.

أما بالنسبة لتكاليف مستلزمات الإنتاج الزراعي فقد بلغت 3800 ل.س/دونم، وشكلت نسبة 34.93% من إجمالي التكاليف الكلية، كان أعلاها قيمة تكاليف البذار وهي تشكل نسبة 18.38% من إجمالي التكاليف الكلية، وذلك بسبب ارتفاع أسعارها. كما بلغت قيمة تكاليف السماد الكيماوي 1600 ل.س/دونم، حيث بلغت نسبتها 14.71% من إجمالي التكاليف الكلية، وذلك بسبب ارتفاع أسعارها محلياً.

كما يتبين من الجدول أن إيجار الأرض بلغ 2590 ل.س/دونم، وشكلت نسبته 23.81% من إجمالي التكاليف الكلية، وقد تبين معنا أن مردود الدونم بلغ بالمتوسط 150 كغ/دونم من الشعير، وعليه نجد أن قيمة الإنتاج الإجمالي 17250 ل.س.

#### 5-7 تحليل الدخل المزرعي ( التقييم الاقتصادي)

من خلال هذا التحليل تم التعرف على بعض مؤشرات الدخل المزرعي مثل الناتج الإجمالي وصافي الدخل المزرعي، كما تم حساب بعض المؤشرات التي تعبر عن ربحية المزرعة في منطقة الدراسة، وذلك مع الأخذ بعين الاعتبار جميع بنود التكاليف من وجهة نظر التحليل الاقتصادي الوصفي :

#### الجدول رقم (11): إنتاجية وتكاليف زراعة الشعير البعل في منطقة السلمية للموسم الزراعي 2017-2018.

المتوسط	البيان
17250	قيمة الناتج الإجمالي للمزرعة (ل.س/دونم)
7550	التكاليف المتغيرة (ل.س/دونم)
3330	التكاليف الثابتة (ل.س/دونم)
10880	التكاليف الإجمالية (ل.س/دونم)
6370	الربح (ل.س/دونم)

المصدر: المصدر: عينة البحث، 2018

يلاحظ من الجدول (11)، أن متوسط قيمة التكلفة الإجمالية لمحصول الشعير البعل في منطقة السلمية في الموسم الزراعي 2017-2018 قد بلغ 10880 ل.س/دونم، منها 7550 ل.س/دونم تكاليف متغيرة، أما التكاليف الثابتة فقد بلغت 3330

ل.س/دونم، كما بلغ متوسط الناتج الإجمالي لمحصول الشعير البعل لعينة البحث 17250 ل.س/دونم، أما متوسط الربح فقد كان (6370) ل.س/دونم.

كما يُلاحظ من الجدول (12) نلاحظ أن متوسط الهامش الإجمالي لمحصول الشعير البعل في عينة البحث خلال موسم 2017-2018 قد بلغ 9700 ل.س/دونم، كما بلغ متوسط مردود الدونم في عينة البحث 150 كغ/دونم، أما فيما يتعلق بتكلفة 1 كغ شعير، فقد بلغ متوسط تكلفة 1 كغ شعير 73 ل.س.

وقد بلغ متوسط تكلفة 100 ل.س من التكاليف المتغيرة في زراعة محصول الشعير في عينة البحث 43 ليرة. كما بلغت الربحية 59 وهو حاصل قسمة صافي الدخل المزرعي على إجمالي التكاليف الكلية، وفيما يتعلق بالكفاءة الاقتصادية والذي يمكن حسابه من ناتج قسمة قيمة الإنتاج إلى قيمة عوامل الإنتاج (الموارد)، فقد بلغ متوسط الكفاءة الاقتصادية لمحصول الشعير في عينة البحث 1.6 وهو مؤشر جيد يشير إلى أن الاستثمار في زراعة محصول الشعير البعل يعتبر مجدي اقتصادياً، وفيما يتعلق بمعدل دوران الأصول المتغيرة، فقد بلغ (2.3) في عينة البحث للموسم الزراعي 2017-2018، ومن خلال معدل دوران الأصول المتغيرة تم حساب زمن دورة الأصول المتغيرة دورة كاملة خلال سنة في منطقة الدراسة، والذي بلغ كمتوسط (159).

#### الجدول رقم (12): مؤشرات الربحية لإنتاج الشعير البعل في منطقة السلمية.

المتوسط	البيان
9700	الهامش الإجمالي (ل.س/دونم)
6370	صافي الدخل المزرعي (ل.س/دونم)
150	المردود للمنتج الرئيسي كغ/دونم
59	الربحية
73	تكلفة 1 كغ شعير (ل.س)
43	تكلفة 100 ليرة
1.6	الكفاءة الاقتصادية
2.3	معدل دوران رأس المال المتغير
159	الزمن اللازم لدوران رأس المال المتغير (يوم)

المصدر: عينة البحث، 2018

#### 6- الاستنتاجات:

- يمكن إيجاز أهم الاستنتاجات التي توصلت إليها هذه الدراسة بالآتي :
- تناقصت المساحة المزروعة بمحصول الشعير البعل في الأعوام الأخيرة سواء على المستوى المحلي، الأمر الذي انعكس على كل من الإنتاجية والإنتاج، إضافةً إلى عوامل أخرى كالجفاف وقلة الأمطار الموسمية.
- امتلاك المزارعين خبرة كبيرة نسبياً في زراعة الشعير، حيث شكلت الفئة العمرية الأكثر تكراراً [30-36] سنة نسبة 47% من إجمالي العينة، وهي الفئة الشابة التي تتمتع بالحيوية والنشاط والقدرة على العمل المزرعي.
- انعدام الأمية لدى مزارعي العينة المدروسة، وهذا مؤشر جيد على أن أغلب المزارعين يستطيعون التعامل مع المفردات الزراعية، والقيام بالعمليات الحسابية بشكل جيد.
- قيام 72% من المزارعين بإتباع دورة زراعية، وهذا مؤشر جيد يدل على مدى إدراك المزارعين لعملية استنزاف الأرض.
- المصدر الرئيسي لمعلومات المزارعين عن زراعة الشعير البعل كان من الوحدات الإرشادية بنسبة 52%.

- أظهرت النتائج أن ارتفاع أجور الفلاحة يُعد من أولوية المشكلات التي يجب إيجاد الحلول لها، إذ حصلت على نسبة أولوية (27.13%)، تليها مشكلة ارتفاع ثمن الأسمدة بنسبة (26.67%)، وهذا أثر على الإيراد بشكل سلبي.

- بلغ متوسط الكفاءة الاقتصادية لمحصول الشعير في عينة البحث 1.6، وهو مؤشر جيد يشير إلى أن الاستثمار في زراعة محصول الشعير البعل يُعد مجدياً اقتصادياً .

#### 7- التوصيات:

- تحسين المستوى التعليمي والثقافي للمزارعين عن طريق البرامج الإرشادية الهادفة، لما لذلك من أهمية في رفع الكفاءة الاقتصادية.

- ضرورة استخدام الكميات المثلى من مدخلات الإنتاج للوصول إلى الإنتاج الأمثل وليس الأقصى، وتوعية المزارع بأهمية الأصناف المحسنة التي تعمل على تحقيق الكفاءة الاقتصادية المثلى، وذلك عن طريق إقامة التجارب والمشاهدات الحقلية في حقول المزارعين كوسيلة لنقل هذه التقنية.

- العمل على خلق المحفزات لزيادة معدلات تبني الأصناف المحسنة الحديثة، وإزالة كافة العقبات التي تعترض الحصول على قروض، ورسم سياسة زراعية متكاملة تحقق التوازن في تسعير المنتجات الزراعية، وتقديم التسهيلات المالية لتمكين المزارعين من الحصول على هذه التقنيات وتوفير الكميات الكافية من البذار المحسن في أوقات الزراعة .

- تبني نتائج الأبحاث المنجزة وتبسيطها وإيصالها إلى المزارعين على هيئة نشرات، أو حزم فنية تتضمن معلومات وإرشادات وتوجيهات للمزارعين حول أفضل الأصناف الملائمة، والتربة المناسبة ووسائل تهيئة الأرض والزراعة والتسميد وكمية البذار وطرق الري، ومكافحة الآفات وغير ذلك.

#### 8- المراجع:

##### المراجع العربية:

أ- ابو عساف، صفوان؛ العطالله، بسام؛ جنود، غادة؛ رمال، صعب(2017). اقتصاديات الحجم لإنتاج محصول الشعير في محافظة السويداء تحت ظروف الزراعة البعلية، المجلة الأردنية في العلوم الزراعية، المجلد 13، العدد 3.

ب- شريف، محمود(2008). الميزة النسبية لإنتاج الشعير في سورية. المركز الوطني للسياسات الزراعية، ورقة عمل رقم (39)، دمشق، سورية .

ت- منظمة الأغذية والزراعة العالمية (FAO)، الموقع على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) [www.fao.org/](http://www.fao.org/).

ث- موسى، علي وحرية، محمد (1985). دراسة محافظة حماه، منشورات وزارة الثقافة بدمشق.

ج- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي ( 2016-2017 ). المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية، مديرية الإحصاء والتخطيط، دمشق، سورية .

##### المراجع الاجنبية:

- FAO.(2009). Barley Malt Beer agribusiness handbook، Food and Agriculture Organization of the United Nations.7.
- Cole R. Gustafson، William W. Wilson and Bruce L. Dahl12007 Western Economics Forum، Fall Malt Barley Risk Management Strategies.